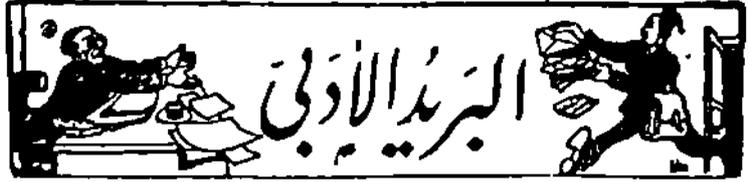


النبي (ص) وإلى كرام (المرز) التي أشبعت جيش النبي، وإلى عادة هر السكتفين التي لازمت أبا جهل حين كان يسخر من مشية النبي، وإلى حديث «الثلثاني» على حد تسمير الأستاذ العقاد،



مول « كلتر غريبي في مقال »

وغير ذلك من الروايات المماثلة التي تجمج بها بطون الكتف الدينية والتاريخية. وقد تستفز السيد عبد الخالق هذه المقارنة. بين النبي (ص) وبين سيده الحسين، وأؤكد له أن موقفي حيال هذه الروايات التي تمدخرقاً للطبيعة موقوف التشكيك والتأمل، ولكن تصديقي رواية (الفارس) التي ذكرها الأستاذ العماري قد لا يمترضه الشك لا لسبب ديني ولكن لسبب آخر يستند إلى « علم النفس » وحده، فإن قتل الحسين على تلك الصورة التي تحدث عنها التاريخ (المحايد) لم يكن هيئاً على المسلمين. ولعل هذا (الفارس) الذي منع الحسين الماء قد ندم وشمر بجسامة ذنبه مع ابن بنت نبي المسلمين الذين يزعم (الفارس) أنه منهم، أو أن الضمير الإنساني الذي استيقظ فيها بعد نهبها إلى فظاعة الحرم قانتسى به المظالم إلى الندم الشديد ولكنه ندم لا تستجيب له العقيدة

قرأت في عدد ٩٠٩ من الرسالة الفراء كلمة للأديب السيد عبد الخالق عبد الرحمن من بغداد يعلق فيها على مقال للأستاذ على العماري بعنوان (دم الحسين) وقد استغرب السيد عبد الخالق وأخذته الدهشة من تطرق الأستاذ العماري إلى رواية تمد من الخزعبلات والأباطيل أما الرواية فهي: أن (الفارس) الذي منع « الحسين » الماء مات عطشان بالرغم من أنه كان يسقى الماء حتى يبرئ ثم يموت فيشرب حتى يبرئ وما زال كذلك حتى لفظ أنفاسه) ومنشأ الاستغراب عند السيد عبد الخالق من أن تكون للحسين فضيلة يظهر أثرها في حياة مانعه الماء. وأحسب أن الشك يسرى بالأديب المستغرب إلى حديث « الفمامة » التي كانت تظل

في عزتها، وجيها المارم للحجاج، وحقدها عليه لإذلاله قلبها، ثم مثاليها عندما ارتوى قلبها المحروم. لقد صورت هذه الألوان العاطفية التباينة، في طبيعة وصدق. وأثبتت أنها ممثلة جديرة بأن تقوم بالأدوار الرئيسية

وقد برز من طلبة المهد، سعد قردش، وفوزيه مصطفي، فنجح الأول في دور عبدالله بن جعفر، ووقفت الثانية في دور عفرأ، وامتازت بصوتها الرن المنفرد.

... وبسد... فقد أثبتت فرقة المسرح الحديث وجودها في عالم المسرح. وبلغت ما كان يرجى لها من نجاح بفضل مخرجها إلى الحياة، ومن ورائه أبنائه الذين كان له الفضل الأول في اكتشاف مواهبهم، وسألتها بالثقافة الفنية

أنور فتح الله

الرسالة

يلاحظ القارئ الذي شاهد تمثيل المسرحية أن الأستاذ الناقد قد نظر إلى المسرحية بين السخط فرأى المأساة، ونظر إلى التمثيل بين الرضا فرأى الحسن، فلو أنه أخذ من النقد للتريظ، ومن التريظ للتعهد، لكان أدنى إلى الحق

الحجاج، والتبر الصوفي القوي المشحون بالفضيل والإيمان وقام الأستاذ أحمد الجزيري بدور أبي بردة، وهو رجل تقي وروح ساذج، فبلور هذه الشخصية بروحه الخفيفة الشفافة، وأثار المرح العميق في القلوب بمحركاته الطبيعية، وأدائه الصادق، وأثبت في اللحظات التي ظهر فيها أنه ممثل كوميدي راسخ في فنه وقام الأستاذ سعيد أبو بكر بدور الخصى بهروز، فكان موفقاً فيه، وأضحك المشاهد بتصوره الكاريكاتيري لهذه الشخصية

وقام الأستاذ محمد الطوخي بدور ابن حكيم فسور بصوته القوي الطبع حنان الأب الذي يتعلق بالأمل، ليسعد ابنته وقام الأستاذ عدلي كاسب بدور شبيب فساعده جسمه على الظهور بمظهر القائد الثائر، وساعده أداؤه الجيد على تصوير الحب الوالد

وقامت بالدور النسائي الأول السيدة نسيمه وصفى، وهو دور الأهوذية. فجسدت غير المرأة المنزلة، وغضبها إذا جرحت

الدينية أو الضمير الإنساني ، ثم انتهى به الندم غير المجدى إلى عقدة نفسية وحالة من اللاشعور تدفنه إلى اعتياد شرب الماء فلا يرتوى أو لا يكاد يرتوى حتى يعود إلى الشرب نتيجة للإرادة اللاشعورية

وهذه الرواية أصدق ما تكون بالنسبة لهذا الفارس لأن الصورة التي ظلت ترافقه وتهمين على ضميره اللاشعوري هي مشهد النهر ومشهد الحسين حين يقترب إلى النهر ليشرب الماء ، ومشهد الفارس حين يمنه شرب الماء بالقوة ، ولباعت من العقيدة الدينية أو الضمير الإنساني خلق هذا المشهد عقدة نفسية في هذا الفارس ولا يبعد أن تكون هذه العقدة قد أدت به إلى مرض في الجسم لا يشفيه إلا الماء فكما تذكر المشهد اندفع إلى الماء ليشرب ويبقى بكرر العملية بوعى أو بدون وعى

وقد أثبت العلم الحديث كثيراً من الحالات الشاذة التي ترجع إلى عوامل نفسية بحتة ، تبقى ما بقيت هذه العوامل وتزول متى زالت ، كما أن اعتياد بعض الأعمال والإدمان عليها بإرادة أو بدون إرادة كثيراً ما يرجع إلى مرض نفسى وإلى عقدة تنشأ من حادث يمر بحياة الإنسان فيدفعه إلى الشذوذ أو المرض الجسمي ، وفي الماضي القريب قرأنا : أن رجلاً شق من مرض السل بعد وفاة حماه بلحظات . وأثبت الطبيب المشرف على علاجه أن مرضه لم يكن إلا نتيجة لعقدة نفسية

وبعد فإن رواية عطش « الفارس » وعدم ارتوائه لا تدعو إلى الاستغراب والدهشة واستهجان « نخبه ممتازة من الشباب المثقف » ببشاد ولا تستدعى لوم ( الرسالة ) على نشرها لأنها من الأساطير والخزعبلات ما دام ( الشباب المثقف ) يجد مفتاحاً لحل مثل هذه الأساطير والخزعبلات على ضوء العلم الحديث ، وقد تنبأت ( الرسالة ) نفسها فملقت على السكامة بقولها : « امله أصيب بهيضة » وليس بغير أن يكون ذلك سواء أكان نتيجة لتلك العقدة النفسية التي سببها ذلك المشهد الخطر أم جاء هذا المرض عفواً فرافق حياة الفارس وكان جزءاً من تاريخه أما إذا لم يكن هناك تفسير مقبول لمثل هذه الروايات فإني مع المستهجنين الذين لا يرون في نشرها إلا تضليلاً للعقول واستنارة للمواظف الدينية

القاهرة

هراتى

### أيها اللاجئون ...

أقبل الشتاء أيها اللاجئون : وعلى وجهه ظلمة القبر ، وفي قلبه قسوة الكفر ، وعلى شفثيه سبيحة الذعر ، وعلى راحتيه ألف زوبعة وزوبعة . . . أقبل الشتاء أيها اللاجئون : وحشو كسائه الأعاصير الموج ، وستر أعضائه السحاب السود ، وبصيص عينيه بروق وامضة ، وملء جنبيه رعود قاصفة ، لها في الأسماع ألف قرع وقرع ، وألف طنين وطنين ١

أقبل الشتاء أيها اللاجئون بارز الناب والمخالب ، طويل النصل والوسط . ولكنه - بالغة ما بلغت لذعات سياطه من القسوة والشدة ، وكأثمة ما كانت نصال ظباه من المضاء والحدة - ليس شراً مما عانيتم وقاسيتم ، وليس أسوأ مما كابدتم وجاهدتم ، وهل رأيتم موقداً أخشن من الجوع والفاقة ، ومورداً أكره من الضمة والحاجة ، ومتكأً أقسى من الذل والمون . . . ١٩

أقبل الشتاء أيها اللاجئون : وقد بدلتهم بالقرار الفرار ، وبالمنازل النوازل ، وبالرحاب الخراب . . . ١

أقبل وقد بدلتهم بالتسويد التشريد ، وبالنعمة النعمة ، وبالعلاء البلاء . . . أقبل وأمركم بين يدي حريص ومضيق ، وفي وعاق ، ولكم الله بين هذا وذاك . . . فإذا ترجون . . . ١٩ والقوم قد ضاقت بكم حدودهم ، كما نامت قبل ذلك جنودهم . . . ١

ماذا ترجون وقد ركنوا إلى أحاديث يديونها ، وأذوال يسوقونها ( رقلوب يهونها ) بمد أن غدرت بهم قلة الذخيرة ، وأضائهم متاهات الأطماع ، وأودت بهم فذارات النفوس . بل ماذا ترجون سوى أن يزجوا إليكم كل يوم قولاً واهياً وأملاً خائياً ، وهدماً كاذباً . . . ١

ولا بأس أن يطالبوا بأن نفرحوا وتستبشروا ، وتبتهجوا ولا تبشروا ، ألم يقل أحدهم إن قلوبهم معكم ، وإنهم حريصون على تدبير المستقبل لكم أو هل هناك أغلى من القلوب أو قدم منحتموها ، وأؤمن من